

الخراج والجرائح

[711] فلما خرج، قال عليه السلام: ما هو إلا خبيث الولادة. وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء. قالوا: فمضينا إلى الحي الذي هو فيه، فدللنا على (1) عجوز صالحة، فقلنا [لها]: نسألك عن أبي إسماعيل. قالت: كثير؟ قلنا: نعم. قالت: تريدون أن تزوجوه؟ قلنا: نعم. قالت: لا (2) تفعلوا فإن أمه (3) قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار. (4) 7 - ومنها: ما روي عن هشام بن سالم قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها، وقد كان وضوءه قريبا. فقال: أريقوه أريقوه. فطننا أنه يقول من الحمى، فقال: يا بني أرقه. فأرقناه فإذا فيه فأرة. (5) 8 - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر. فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم. قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كلما علموا؟ فقال: نعم. قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى؟ وتبرؤا الأكمه والابرس (6)؟

(1) " هو فيهم فدللنا إلى " البحار. (2) " فلا " م. (3) " فاني وإني " البحار: 47 وهو تصحيف. (4) عنه البحار: 46 / 253 ح 49 وج 47 / 118 ح 157. وروا نحوه في مستطرفات السرائر: 42 ح 13 عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: 47 / 345 ح 39. (5) عنه البحار: 46 / 214 ح 7. (6) الأكمه: الذي يولد أعمى. والبرص: مرض يحدث في الجسم كله قشرا أبيض ويسبب للمريض حكا مؤلما، وقيل: البرص: لون مختلط حمرة وبيضا أو غيرهما ولا يحصل إلا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة. [*]